

## تفسير السمعاني

@ 57 ( ^ جميل عسى ا ) أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العلم الحكيم ( 83 ) وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ( 84 ) \* \* \* \* وذكروا لأبيهم بما علمهم كبرهم ، ثم إن يعقوب قال ما قال ، ومعنى التسويل هاهنا : أن زينت لكم أنفسكم حمل أحيكم إلى مصر لتطلبوا نفعا عاجلا . .

قوله تعالى : ( ^ فصبر جميل ) أي : فصبري صبر جميل . والصبر : حبس النفس عما تنازع إليه النفس وقد بينا معنى الجميل . وقوله : ( ^ عسى ا أن يأتيني بهم جميعا ) يعني : يوسف وأخاه بنيامين ويهوذا . وفي القصة : أن ملك الموت - عليه السلام - زار يعقوب فقال له : أيها الملك الطيب ريحه ، الحسن صورته هل قبضت روح ولدي في الأرواح ؟ فقال : لا . فسكن يعقوب على ذلك ، وعلم أنه حي وطمع في رؤيته . وقوله : ( ^ إنه هو العليم الحكيم ) معناه : العليم بمكانهم ، الحكيم في تدبيرهم . .

قوله تعالى : ( ^ وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف ) الآية . روي أن بنيامين لما حبسه يوسف اشتد الأمر على يعقوب غاية الشدة وبلغ الحزن [ به نهايته ] ، ولم يملك بعد ذلك الصبر ، فجزع ، فهذا معنى قوله : ( ^ وتولى عنهم ) أي : أعرض عنهم ( ^ وقال يا أسفى ) وروى أنس بن مالك - رضي ا عنه - عن النبي : ' أن بعض إخوان يعقوب زاره فقال له : يا يعقوب ، ما الذي أعمى عينيك وقوس طهرك ؟ فقال : أعمى عيني كثرة البكاء على يوسف ، وقوس طهري شدة الحزن على بنيامين ، فبعث ا تعالى إليه جبريل - عليه السلام - وقال : يا يعقوب أتشكوني إلى خلقي ؟ ! فبعد ذلك دخل بيته ورد بابه ، و ( ^ قال إنما أشكو بثي وحزني إلى ا ) ' ومعنى